

المؤامرة الكبرى ضد مصر والسادات بدأت منذ عام

- رسالة الاتحاد السوفيتي لم تكن جليطة .. وإنما كانت جانباً من المؤامرة
- هل صحيح أن ورقة أكتوبر تجسد سياسة التبعية؟!
- لأول مرة .. أسرار التحرك السوفيتي بين عمال مصر

وإلى هؤلاء الأول
التي تكن المعاهدة . ميتة . فلا جمعها
الاتحاد السوفيتي نفسه وجعلها إلى مجرد
خبر على ورق ؟
● وهل هذا كله لمعاهد . ميتة . التي على
الاتحاد السوفيتي من طرف الخبراء السوفيت
في عام ١٩٧٢ ؟

٣ احتمالات
المسألة لا تحل إلا أحد الاحتمالات التالية
أو كلها مجتمعة .
أولاً : السوفيت قد يكونون قد يسؤوا من
نجاح كائدهم وعملتهم لتفقد حيلة الأمان
لقرودا التصديق لهم والسادات بأنفسهم مهما
كانت النتائج .

ثانياً : السوفيت قد يتبنون قد يتبنوا أن
الوقت « سرهم » وأن أكتوبر أصبح فيريا ،
فلا تم يقدروا إلى الخطف بوقفة عنقه ففسده
مصر والسادات وجدد الشعب لفته بقرابته
فلمنى ذلك أن السوفيت قد انتهى بقرابته إلى
الأيدي في الثقافة العربية بل وفي العربية .
فالسنوات كلها الضيقة فتمسكة بأن يطق
السادات خلالها المزيد من التنازلات لبدء
وتلاها العربية ما يجعل الأرض غير صالحة
نهاية لتشر ميادهم ويضئ نهائياً على احلهم
باحتلالهم عليهم على الحكم في الثقافة
قائلاً : قد يكون بعض عملهمهم اوجدهم
بأنهم قد مهدوا الأرض وحلروها وأن الشعب
أصبح على استعداد للاستجابة لهم . وأنه
يكفى أن يقدم السوفيت على إعلان منظمهم
على السادات وعدم اعترافهم بسلطته الشرعية
حتى يهب الشعب مستجيباً لهم .

ولكن دعي الشعب القوي وأسائه كانت
وما زالت أكبر من كل هذه المؤامرات
لم يصدق الشعب أكاذيب الاتحاد السوفيتي
وأمراته من وراء جبهة الأمان ..
لم يستجيب الشعب لإمراته بل من الجانب
الديني التي يثقها القادى نفسه في تحرير
الأمم . ولم يزل الشعب بكله واحدة
ما ددها عبد الحليم غنام وشركاه . وحتى
المراتب التي طالت جسدن أسرارها تحت
شدة النور وقسوة المشقة لم يتم تسليم
على ما يعتبر تكبراً للامن أو مخالفة لسياسة
القانون

وأصدق دليل على ما اتفق من السان
المصريون بالذات الذين يمتدحهم الاتحاد
السوفيتي القائمة الأساسية التي يمكن أن
يتمسكوا عليها لإقامة حكم يدين لهم بالولاء
الكامل في مصر . ولكنهم فشلوا والحمد لله

السوفيت وعمال مصر

وعاء من فية السوفيت مع عمال مصر
كانت .. ولكن يا صغار ؟
● لقد دارت التشنجات واليه السوفيت
في مصر منذ سنوات طويلة الأسفل ونشأها
من خلال تجمعاتهم الطبيعية في مواقع الإنتاج

وتأمل الصديق عبد الرحمن الشرفاوي
العروق التي استخفت في جمع سطور هذا
الكتاب لم قال :
- هذه السطورلا تستخدم إلا في مطابخ
مصرية صينة أو أن هذه التعليقات طبت في
لبنان .

لماذا هذا التوقيت ؟

والتساؤل الهام الذي يجب أن يطرح الآن
هو :
● تلميحات الاتحاد السوفيتي إلى عماله
والتشنج منه ضد مبرورالسادات مبروت منه
عام .. وقد قام كل الطرف بجبهة الأمان
- وما زالوا يتقنون - بعبود فسخة طولان
العام الماضي وأصبح نهب أربهم فيمطلمهم
الإجرام أن تباع الزائرة دورتها قبل أكتوبر
العام .. قبل الاتصيات .

التمت السورن ما زال يسمى جامعاً لمرل
مصر من الامة العربية ، وما زال منهكاً في
تزيق لبنان بل والقاهرة الفلسطينية مؤبداً
بذلك أنهم الخدمات لإسرائيل والصهيونية
الغارة ..

والذاني يسلم لكل نهار في تدبير المؤامرات
والإحتيالات واختراق أعمال الشعب الليبي في
شراء الأسلحة السوفيتية وتسويق الصحف
التي تزل ألبهم ملي مصر حتى ولو كان
توزيها لا يرية على شبح مشران من الشعب .
وعلاوة السوفيتوإيسو تيمسعدالامر
وأمراده . يهودهم . الأبرامية في التنازل
والتنازع .

● ويضئ عملاء السوفيت ولاسي قبضى
عبد التاجر فابوا على محاولة لا تجتبه
المطلة المصيرن الذين يندرسون في الخارج
وإستغلال ظروفهم المادية القاسية ، وهذه
المحاولات يشراف عليها شخص من جبهة
الأمان في كل بلد في الخارج .
على سبيل للتسلي نولي هذه المهمة في
بريطانيا مستول ديبلوماسي مصري . وفي
الجزائر شاب مصري وأمه صاحب لبريق
طويل في خدمة السوفيت . وفي ليبيا أمين
سابق في الاتحاد الإسرائيلى وكان له تاريخ
مهور في المغارات العامة .

ولكن .. لماذا الاسم الاتحاد السوفيتي على
إرسال هذا البيان بهذه الصورة متجاهلاً لسلطة
الشرعية في مصر بلومعركة للجوامع الشعبية
ففسدها وكلاهما كل حيلة الإكاذيب
والفساد والتهديد والتدخل في شؤون مصر
الداخلية ؟

لماذا خرج عن د بروه « المتاد »

ولماذا نزل عن كل أسبب مسبق .
الديبلوماسية ؟
تقول البعض أن الإباد السوفيتي اعتبر
الذات المعامدة سفحة تامة كان لا بد أن يرد
عليها حتى لا تتجرأ دولة أخرى - وناسعدول
الكتابة الشرة - على تقليد مصر ..

● وهل تطعيم خط بارليف وتحرير الأرض
حتى المرات يحتر سوا في طريق خيابة
الصالح الوثيقة ؟
● وماذا يعلم من قولهم في تلميحاتهم أن
كافة مهمات التحرير الوطني التفتت إلى محور
الطريق الشعبية وحدها ؟

التي هذا تعريفها مسافراً . للتحليل
الشعبية . عندالرئيس السادات وعند مبرأبها
جاءة شعفا أرجو القراء أن يعودوا إلى التعميل
العلة الأولى من هذه القالات التي قدمت فيها
الغزة النظرة والفترة التي طالبوا فيها صلاحهم
بأن يردجوا لفكرة سيطرة وطيرة تكلمس في
سحب الجيش المصري إلى غرب القنال بحيث
تحويل القنطرة إلى ميدان قتال ؟

وكذلك ما أوردته في الحلقة الثانية عن
البنية الثالث في منظم الذي لن على فكرة
استف وأخر من :
● إبراز موقف الفصائل الوثيقة من المفاوضات
في مؤتمر القاهرة في جيف وإعلان الكفولين
من ديبلوماسيين النظام الحساس في محتلين
لشعب المصري والشعب يحياتهم لانه .

ماذا يعني كل هذا ؟
منذ عام جامتالتلميحات السوفيتية متصنة
تخريص و التفتات الشعبية ضد السادات
وتدويره نوره التصحيح ونهر أكتوبر الخ .
ومنذ أسابيع جاءت ورقة الاتحادالسوفيتي
متضمنة نفس الأمان ونفس الأكلاب ..

بيان سوفييتي ليس موجهاً إلى أحد ..
لا يعترف بالسلطة القائمة وكله تتسويه
وتعريض للجماهير ضد السادات
لا .. ليست حيلة جليطة بلذ وأنا من
أحد المتفلسفة من سلمات القاهر ضد مصر
والسادات .

ملحوظة : قبل أن أكتب هذا المقال الرمزي
الرمزي والجهد الرمزي في فسق الترواح .
وأحد من الأسماء الأسيادة عبد الرحمن
الشرفاوي وغضبه الشيخ محسودة غويل
المصري ونهر عبدالقادر عضو مجلس الشعب
والآن سليم المنقول عن التشنج لثالة في
الكتاب الطبي بمتصلية مصر . وفيما سألني
الصديق عبد الرحمن الشرفاوي قائلاً :

● من أين لك بهذه المعلومات التي تتشرها
عن هذا الخطف ؟
وعندت يدي إلى حقيبة أورداني لم قدمت
إليه نص التلميحات الصادرة إلى جبهةالأمان
.. تلميحات مطبوعة في كتبهم .
وقرا الصديق عبد الرحمن الشرفاوي منظم
ما جاء في التلميحات . وتوقف قليلاً عندالفترة
القائمة بالهجوم على الإنتاج الاقتصادي وإقامة
السطر الأخير منها إلى جاء فيه :

● « السادة ورقة أكتوبر التي تجسد سياسات
التبعية الجديفة ..
وتوقف طويلاً عند الفترة الخامسة وسحب
الجيش المصري إلى غرب القنال لم قال وهو
لا يخفي دهشته وأنه :
- من مقول . من مقول أبدا

● قبل أن استكمل تفاصيل المؤامرة
الكبرى ضد مصر والسادات أجد نفسي
مضطراً إلى أن أقول للزميل الكبير
الاستاذ صالح جويث :

لقد كتب في مقاله الرابع الذي نشره منذ
أسبوعين تحت عنوان « حول الوثيقة السوفيتية
وإن صوت اليسار المصري » بعض موقف
الطرف السوفيتي بولياكوف عندما علمبمقابلته
اليدى حسي مبارك نائب رئيس الجمهورية
زاعماً أنه يحمل رسالة من الاتحاد السوفيتي
إلى رئيس جمهورية مصر تم الفصح أنها ورقة
تضمن بياناً سوفييتاً ليس موجهاً إلى أحد
مما جعل السيد حسي يسأله على أن يرفس
استلامها .. كتب الاستاذ صالح جويث يقول
أها : جليطة سوفييتية ..

ومن رأيي - وكما تؤكد الأحداث والوقائع
- أنها ليست بسيطة - سوسيوية وأساساً من
جزء من المؤامرة الكبرى التي بدأت ضد مصر
والسادات منذ عام .. هذه الزائرة التي مهد
الاتحاد السوفيتي إلى جبهة الأمان بتفليحا
لم أنظر أجهاداً يخرج من وراء الستار
ويهددها لانه .

إن محاولة تفكيك الورقة بالذات السوفيتية
دون أن تكون موجهاً إلى أحد منهم أن الاتحاد
السوفيتي يهدف إلى أبرز خطرين في
الأول : عدم الاعتراف بالسلطة القائمة في
مصر .

الثاني : تشجيع وتعريض الجماهير ضد
الرئيس السادات
والأسبق في التبادل على مسحة رأيي
بما جاء في هذا الورقة . وأنا سأتمم للقراء
فترة من التلميحات المتساردة إلى صلبها
السوفيت منذ قام جاء فيها بالعرف الزاهد :

● « لقد فتح نظام الرأسمالية المصرية الكبرية
التي يشرها بالسلطة بشكل دكتاتوري
استبدادي أمواتها سوداء في طريق خيابة
الصالح الوثيقة وهو يهدى إستكثارالحلقات
نفسها أسس الإستقلال الشعبي لكون . وكلاهما
لقد انفتحت كافة مهمات التحرير الوطني التي
أمن في عروفتها إلى محور الطغمان الشعبية
وحدها . وأصبح من لئلت الرب بين القتال
قد اندو الإمبريالي والقتال ضد استعمار
حكم الطيف الرأسمالية الكبرية المرفعةالسيطرة
التي تسبب عن دونه التنازل الواسع
مها . والتي أصبحت تسهل عملية
وئيسية في طريق التحرير الوطني . »

جليطة أم تاجر؟

● ماذا ما ورد بالحرف الزاهد في تلميحات
السوفيت لسلامهم منذ عام ..
وإلى أسأل كل وطني شريف :
● هل الإثباتات وسيلته القانونوالله
الرفايع في الصحف يعتبر حكماً دكتاتورياً
مشتبهاً ؟

لاستقطاب العمال الى الكارم المسبورة
للتوردة ، فدعوا الى تجمعات العمال بالصالح
أفراد من تم تنظيم داخل خلايا الحزب
الشيوعي والنيار الثوري الجديد والحركات
الآخري التي حدثت نفسها ثم عادت سرا في
تشكيلات وسيات مختلفة تمثل في الظلام
● لا فلتت محاولات الاستقطاب والانتشار
من خلال دفع هذه الخلايا الى مراكز التجمعات
في الصالح ، حاولوا استغلال ثورة ٢٣ يوليو
ببداية لصالح دعوتهم وتفتيش مخططاتهم ،
ولكن مخططات جمال عبد الناصر وقتئذ كانت
تتعارض مع مخططاتهم وانتهى الامر باعتقال
مجموعة منهم والزواء منهم

● وبعد زيارة غروشوف عام ١٩٦٤
والاراج عن الماركسين وجد اضرار السوفييت
في منظمة والتسيب التي بدأ تشكيلها منذ عام
١٩٦٤ وأعلن عن تشكيلها الرسمي في يوليو
١٩٦٦ منحا صالحا ٠٠ وكانت الفترة منذ
هناية التكوين والاطلاق هي الفرصة الكبرى لهم
لإعداد كوادرتهم بالفكر الماركسي وخاصة
بالانصار والسوفييتي أسما للتطور الاجتماعي
والاقتصادي في مصر ٠٠ وضع دليل على ذلك هو
الرجوع الي البرامج الفكرية التي كانت تدور
في هذه المسكرات والتي كان البلد الاكبر من
روادها من بين العمال وطلبة الجامعات لان
مخططاتهم دائما - ومنها المخطط الاجرامي
الحالي - تعتمد على استقطاب الطلبة والعمال
● وكان التركيز في هذه المسكرات
يأخذ شكله العنصر والكثف على مجموعات العمال
مع التأكيد الدائم لهم على أن صراع المناقشات
أو الاخذ لا يد أن يستمر فيكون أساسا
للتطور الاجتماعي وصولا الي الفردوس الموعود
ان يعتنق الماركسية ويدافع عنها وعن الاتحاد
السوفييتي بالذات .

وكان اضرار السوفييت يحرصون على جلة
تصرفات غريبة منها :
اولا : كان مجرد ذكر عبارة « بسم الله
الرحمن الرحيم » في افتتاح أي اجتماع
يخبرونه بغير سريرتهم وشكائهم ويهينون
ساحبه بالرجوع بل وأحيانا بالتسبوتة .
ثانيا : تكاليمهم على الترشيح لضوية مجالس
إدارات اللجان الثقافية في الوقت التي كانوا
لا يحرصون على الترشيح للمنظمات الثقافية
الآخري ، والسري في ذلك طيبا أن اللجان
الثقافية الفرعية أو العامة لديها دائما أرسدة
ويبالغ لا تتضع لرقابة دقيقة .
وجود هذه الأموال تحت أيديهم يسهل
الصورة يمكنهم من الانتشار السريع وتقديم
مكافآت وموتيات سرية لبعض الأفراد ممن
يستعملونهم في استقطاب عناصر أخرى .
والى جانب هذه المكافآت السرية كانوا أيضا
يقدمون لبعض عدايا عينية : كلاجة أو
يونيفورم أو نيجتة .. وطبعا هذه الهدايا
بالذات كانوا يقدمونها الي من لهم قلب
جاهلي بين العمال .

وهذه مجرد نماذج بسيطة لمحاولات شد
وجذب واستقطاب جماهير العمال الي الفكر
الماركسي والولاء للاتحاد السوفييتي .
ثالثا : محاولة انتساب فكر ومبادئه
لثورة ٢٣ يوليو الي واحد فقط من الصالح .
الأحرار تحت اسم الفكر الناصري ، وهذا
في حد ذاته انكار لجهود زملائه في نيام
الثورة كما أنه يمتنع مع عقيدتهم في عبادة
الفرز وتقديسه .. وهو أمر استلزمه عبد
الناصر نفسه أكثر من مرة ، كما أكد
السادات على تلك الحقيقة في أكثر من
حديث صحفي عندما أكد أنه « لا يوجد شيء
أسمه الناصرية أو الساداتية » فقد توجد
بجانبه ٢٣ يوليو لثورة التصحيح ..
وكانت الفترة السوداء في المربح مصر
التي مكنت على صبري وأحواله - وخاصة

سامي شرف - من وفسح قيادات موالية
للسوفييت في مواقع الأمانة العليا في
معظم المواقع الإنتاجية والخدمات هي نفس
الفترة التي مكنت كثيرا من تجار الماركسية
وأدهاء الناصرية من الانتشار كالأخطبوط
في مختلف مراقي مصر

وتحت دعوى تسيب الإدارة فملوا
الكثيرين من اصحاب الكفاءة ومن العناصر
الوطنية معا تسيب في حدوث ارباكات
رهبة في وحدات الإنتاج لدرجة أن ١٢٣
شركة حققت خسائر واضحة اضطرت الدولة
الي تغطية خسائرها بل وصرف « ارباح »
وهبة للعاملين فيها

وقاموا بأفراء قيادات العمال بمناصب
إدارية عليا في المواقع الإنتاجية والإعلامية
وفي الاتحاد الاشتراكي ورفضوا مرتبات بعضهم
الي ما يزيد على مئتي ألف ليرة ، ونجحوا
في كثير من المواقع في إيجاد نوعيات قادرة
مكتوا لها بالانتخابات الزيفة من الدخول الي
مواقع القيادة السياسية أو البرلمانية ..

ملحوظة : مع الاسف مازال هناك سيمومات
من هذه العناصر مازالت في مواقعها .
وقد لعبت المراكز الثقافية لسفارة الكتلة
الشرقية دورا كبيرا في هذا المجال ، وأصبحت
هذه المراكز تعمل في خطين :

الاول عمل ويتضمن القيام بنشر البرامج
الثقافية والندابة الإعلامية للاعلام بصورة
أكثر أشراقا لمحاولة القضاء عناصر جديدة
للاستثمار اليهم وتوزيع المجلات والتبوير في
الاطلام السبغلية ..

والثاني خط سري تماما أسما نشر
البيانات الماركسية واللينينية بين قواعده
العمال واستقطاب قياداتهم لضمهم وتنظيمهم
داخل خلايا المنظمات الماركسية السرية
وقد نجحوا في دفع بعض هؤلاء العمال
الي الختيرام بأعمال تتعارض مع مصالح الوطن
.. ولكنهم كانوا غلة والحمد لله . أما
الفتية الذين حاولوا استدراجهم الي هذه
المنظمات فانهم كمنافوا هذه المخططات
ورفضوا راية الايمان والاحرار على الانتساب
للتراب الرطبي .

ولكن يبدو أن بعض التجار بالعمال
قد أدهموا الاتحاد السوفييتي بأن الشعب
المصري وعمال مصر أصبحوا على استعداد
لتنفيذ المخطط الاجرامي ضد مصر والسادات
القذافي يحاول دائما تفتيش مخططة
الاجرامي في مصر .

المشاورات التي طبع في بيروت وفي
غيرها لتعريف ابناء مصر نوالي رقم ضبط
بعضها ورغم القبح على بعض الخلايا
الشيوعية

محاولات تشويه كل نمر حقيقته لثورة
التصحيح بل وأبما لمر أكتوبر ..

محاورة الانتاج الاقتصادي وارهف
ردوس الاسوال المثالية والبرية حتى تردد
في التعاون مع مصر ..

رفض جدول الدين وضع السلاح من
الجيش المصري والامرار على خلق الاتحاد
المصري ..

كل هذا وغيره لم يرمهم الي خلقة
النظام ولم ينقص من شمسية السادات ..
والايام تمر وأكتوبر يقترب .. أين لايد من
الاندام على خطرة منتهية من جانب الاتحاد
السوفييتي حتى ولو كان فيها خروج عن
إيسط قواعد الدبلوماسية .

أراد السوفييت ان يتجهلوا اسقاط
السادات قبل أكتوبر ، ولكنهم هم الذين
سقطوا .. هم الذين قصفوا بانفسهم
ومعزلهم على كل نفوذ سبق أن حققوه في
مصر وفي المنطقة العربية ..